

(رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٥/١٥) .

ثم جاءت ، متداخلة مع سابقتها ، مرحلة استعداد السلطة في لبنان وتشجيعها ضد المقاومة ، وكانت ابرز علامات هذه المرحلة :

١ - قال يهو شواع حليميش العنصري الاسرائيلي المعروف ومراسل جريدة « يديعوت احرونوت » للشؤون العربية في عدد الجريدة يوم ٧٢/٥/٤ : « انه يمكن للهدوء ان يعود الى الدولة (لبنان) فقط حين تتمسك السلطات بكامل حقوق السيادة في بلادها ، وتضع حدا لنشاط المخربين الفلسطينيين من داخلها ... » .

٢ - وقال موسى كارمل عضو لجنة الخارجية والامن في الكنيست في مقابلة اذاعية يوم ٧٢/٥/١٢ : « ... واخشى جدا ان تتوقف حكومة لبنان في منتصف العمل ، وتكتفي بنصف الجهود ، وهذا الوضع الذي شاهدناه في الاعوام الاخيرة ، حيث جعلت منظمات المخربين بيروت مكانا ومركزا لتجمعها ، تقوم منها بالتخطيط والاعداد للعمليات ضد اسرائيل ، وضد اهداف اسرائيلية في الخارج ، وهذا الوضع لن ينتهي نتيجة للنشاط الذي قام به جيش لبنان ، ولا نتيجة للانفاقية . والعبرة الاولى من التطورات الاخيرة في لبنان ، هي ان المسؤولية التي نلقها على الدول العربية المحيطة بنا ، بأن تضمن الهدوء على الحدود وخلف الحدود ، بدأت تعطي بعض الثمار ، ومن الواضح ان حكومة لبنان لم تكن ملزمة بهذا النشاط لولا اننا قمنا ببقاء المسؤولية عليها ، ولولا اننا قمنا بالاثبات لها ، انها اذا لم تقم بذلك العمل ، لاسكات المنطقة القريبة منا فسوف نقوم بهذا العمل بانفسنا » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٥/١٥) .

ومع التوصل الى الصيغة التي اوقف القصف بموجبها ، ازداد تضايق الاسرائيليين ، وكان افضل من عبر عن هذا التضايق هاييم تسادوك عضو الكنيست ، ورئيس لجنة الخارجية والامن فيها ، الذي قال يوم ٧٢/٥/١٨ : « اتنا في حريتنا ضد المخربين سنستمر حتى النهاية ، وطالما انه سيكون هناك نشاطات ضدنا من جانب المخربين مصدرها لبنان ، فانا نعتبر انفسنا ملزمين بالعمل ضد المخربين ، حتى لو ادى ذلك الى الحاق الضرر بلبنان » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/٥/١٩) .

١٩٧٠ في الاردن حيث « ان غرنجية قد فكر بمعايير حزيران ١٩٧٠ (تاريخ المعركة ضد قواعد الفدائيين في عمان) ولم تكن وجهته نحو ايلول ١٩٧٠ . وهو يعرف انه ليس تحت تصرفه جيش على غرار الجيش الاردني ، ولا يشكل الملك حسين مثالا له » ، ومن هنا غانته « يتحدث عن تحول المخربين الى « جيش احتلال » ، لكنه يعمل من اجل الغاء علامات « الاحتلال » ، والظواهر المرافقة له ، وليس من اجل الغاء « الجيش » ذاته » . (اهود يعاري ، داخار ٧٢/٥/٩) .

ومع كل يوم من ايام الصدام ، كان يتطور الموقف الاسرائيلي ، والتعليقات الاسرائيلية ، لكي تتلائم الكلمات مع ما يحدث « على الطبيعة » . ويمكن تقسيم تطور الموقف الاسرائيلي الى المراحل التالية :

- ١ - مرحلة الشرح والتفسير .
- ٢ - مرحلة الاستعداد والتشجيع .
- ٣ - مرحلة التهديد والتضايق .
- ٤ - مرحلة الاستعداد من جديد .

في اولى هذه المراحل كان التركيز الاسرائيلي منصبا على التعرف على اهداف السلطة اللبنانية ، وعلى ملاحظة الجديد في هذه المرحلة . وقد لخص البروفسور موسى ماعوز رئيس المعهد الامرو - اسوي في الجامعة العبرية في القدس اهداف السلطة بانها « كبح جماح نشاط المخربين وتقليصه الى الحد الأدنى الممكن ، هذا اذا لم تكن ترمي الى تصفيته نهائيا . وفي هذه السياسة امر جديد ، خاصة وان المبادرة حتى الان في لبنان كانت في ايدي المخربين اما الحكومة فقد كانت ، في معظم الاحيان ، تبادر للعمل تحت ضغط الاحداث ، او نتيجة للتهديدات الاسرائيلية . وكان الجيش اللبناني حتى الان يعمل باسلوب شبيه بعمل فرق الاطفاء اكثر من عمله كجيش لدولة ذات سيادة » . (رصد اذاعة اسرائيل ١٩٧٢/٥/٧) .

وفي تفسير دوافع فرض حالة الطوارئ في لبنان ، قال المعلق الاسرائيلي دوف بنون يوم ٧٢/٥/٨ : « ... واعلنت حالة الطوارئ ، التي تعطي للجيش في لبنان ، لأول مرة ، فرصة لاستغلال بضعة ايام في محاولة لفرض النظام . اما بدون فرض حالة الطوارئ فان جميع الاحزاب وجميع الاجنحة القومية والاسلامية تقيد ايدي الحكومة » .